Journal of Global Scientific Research in Social Sciences and Humanities
Vol.9, Issue 12/ pp. 3747-3753/ December 2024

Contents lists available at www.gsjpublications.com

Journal of Global Scientific Research in Social Sciences and Humanities

journal homepage: www.gsjpublications.com/jourgsr

Curriculum Evaluation

Venus Maytham Ali

Department of History, Faculty of Basic Education, Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

Received: 5 Nov 2024,
Revised: 19 Nov 2024,
Accepted: 21 Nov 2024,
Online: 31 Dec 2024

Keywords:
Curriculum evaluation, educational system

ABSTRACT

The path of any educational process, directing it in the right direction and correcting its shortcomings, and simply means judging the extent to which the goals have been achieved, a systematic process based on scientific foundations that aims to issue a judgment, accurately and objectively, on inputs, processes and outputs. The educational system determines the strengths and shortcomings of each, in preparation for making appropriate decisions to correct any weaknesses and shortcomings that may be revealed. It is also known as estimating the value of a certain thing or the process of issuing a judgment on the value of the thing or topics, and in this sense it requires the use of standards or criteria for this value, and it also includes the meaning of improvement, modification or development that it adopts.

Corresponding author:
E-mail address: fynwsmythm@gmail.com
doi: 10.5281/jgsr.2024.14575848
2523-9376/© 2024 Global Scientific Journals - MZM Resources. All rights reserved.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution Share Alike 4.0 International License.
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/legalcode

تقويم المنهاج التربوي

فينوس ميثم علي

قسم التأريخ، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق

E-mail addresses: fynwsmythm@gmail.com

الملخص

تعد مسار اية عملية تربوية، وتوجيهها الجهة الصحيحة وإصلاح نقاط القصور فيها ويعني ببساطة شديدة الحكم على مدى تحقق الاهداف, عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم، بدقة وموضوعية، على مدخلات وعمليات ومخرجات. النظام تربوي تحديد جوانب القوة والقصور في كل منهما، تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور. ويعرف ايضًا بانه تقدير قيمة شيء معين أو عملية اصدار حكم على قيمة الشيء او الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استعمال معايير او محكات لهذه القيمة كما يتضمن معنى التحسين او التعديل او التطوير الذي يعتمده.

الكلمات المفتاحية: المنهاج التربوي، النظام التعلمي

المقدمة

التقويم

لغةً: أقمت الشيء بمعنى استقام واعتدل (ابن منظور,1999: 468), اي التعديل والتصحيح.

التقويم التربوي :

هناك علاقة وثيقة بين التقويم وكل من التقييم والقياس, فالعلاقة بين المصطلحات الثلاثة علاقة في اتجاه واحد, بمعنى أن القياس يصبح ضرورة للتقييم, فيساعد في تحديد قيمة الأشياء وإصدار الحكم عليها بصورة دقيقة, وأن التقييم يمثل خطوة اساسية وضرورية وسابقة على عملية التقويم, فالتشخيص لابد ان يسبق العلاج, بل إن دقة التشخيص هي التي تحدد أفضل وسائل واساليب العلاج. أي إن كل عملية تقويم تنطوي على عمليتي تقييم وقياس, وإن كل عملية تقييم لا تعتمد بالضرورة عملية قياس لكن عمليتي القياس والتقييم وحدهما لا تغنيان عن عملية التقويم.

أهمية التقويم

التقويم هو الوسيلة الوحيدة لقياس مدى فعالية أي نظام تربوي، إذ يسمح للمعنيين بمعرفة جوانب القوة لتعزيزها، وجوانب القصور لمعالجتها, فالتقويم بهذا الاعتبار هو المرشد الموجه للعملية التربوية من التخطيط إلى التنفيذ. ويرى بعض الدارسين أن نجاح أي نظام تعليمي مرهون بقوة ودقة عملية التقويم لهذا النظام، ويعد أكثر عناصر النظام التعليمي خطورة، إذ تتركز خطورته فيما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتغيير أو تطوير هذا النظام أو ذاك، وعلى ذلك فإن عمليات التقويم إن لم تكن على درجة عالية من الدقة والإتقان في أساليبها ووسائلها، تأتي نتائجها حتما مضللة وغير صحيحة، الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر بالنظام التعليمي أكثر مما تفيده.

شروط التقويم الجيد

هناك مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في النموذج الفعال لتقويم المنهاج, يمكن اجمالها في الآتي:

1. إجراء التقويم بدلالة الاهداف مع استعمال جميع ادوات التقويم الممكنة والملائمة شرط صدقها وثباتها.
2. شمولية التقويم إذ تتناول عملية التقويم جميع عناصر المنهاج وكذلك التقويم نفسه.
3. استمرارية التقويم وعدم اقتصاره على التقويم الختامي النهائي؛ وذلك لتصويب الإجراءات وتصحيحها في حالة اكتشاف الخلل أولًا بأول.
4. أن يكون التقويم اقتصاديًا وإنسانيًا مع اختيار الزمان والمكان المناسبين لعملية التقويم.
5. التخطيط لعملية التقويم وتجنب العشوائية في العمل كي لا تضيع الجهود والإمكانات والوقت سدى.

وظائف التقويم:

يؤدي التقويم وظائف كثيرة، ومن أبرزها:

1. المساعدة في الحكم على قيمة الأهداف التعليمية؛ فالأهداف عند صياغتها تكون بمثابة فروض تحتاج إلي عملية تقويم تبين مدى صدقها أو خطئها.
2. المساعدة في الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم التي ينبغي ان تراعى في نشاطهم وفي جوانب مختلفة من المنهاج.
3. التشخيص والتعرف على نواحي القوة والضعف في المنهاج أو في تحصيل التلاميذ؛ وذلك لأجل تعزيز جوانب القوة وعلاج جوانب الضعف.
4. المساعدة على تحسين مستوى العملية التعليمية من طريق تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التربوية المقررة، واتخاذ القرارات اللازمة لتمكنهم من تحصيل تلك الأهداف بالمستوى المطلوب.
5. تمكين المعلمين من اكتشاف مدى فعالية جهودهم التعليمية في إحداث نتائج التعلم المرغوب فيه.
6. تمكين المتعلمين من معرفة مدى تقدمهم والتعرف على جوانب القوة والضعف في أدائهم.
7. تعريف أولياء أمور التلاميذ بمدى تقدم أبنائهم.
8. تصنيف التلاميذ وترفيعهم في المستويات والمراحل الدراسية المختلفة.
9. تسهيل مهمات الإدارة المدرسية بتوفر معلومات وافية وصحيحة عن العمليات التعليمية التعلمية من الناحيتين: الكمية والكيفية.
10. يمكن صانعي القرارات من اتخاذ قرارات مناسبة حول التطوير التربوي بوجه عام، وتطوير المنهج بشكل خاص من خلال ما يزودهم به من معلومات عن مستوى الأداء الحالي والظروف والإمكانات المتاحة للمدرسة.

أنواع التقويم في العملية التعليمية:

يمكن تصنيف التقويم على ضوء وظيفته في العملية التعليمية إلى:

1. **تقويم تشخيصي:** يهدف إلى الكشف عن المشكلات والصعوبات وإبرازها ومعرفة أسبابها للمساعدة على علاجها.
2. **تقويم انتقائي:** ويهدف إلى انتقاء واختيار أفضل مدخلات وعمليات منظومة التعليم، ومن ثم الحصول على أفضل مخرجات ونواتج تلك المنظومة.
3. **تقويم تكويني (بنائي):** ويرمي إلى تقديم تغذية راجعة عن جميع عناصر منظومة التعليم بجميع مراحلها وخطواتها، وبيان مؤشرات القوة والضعف في كل منها، وتعديل ما قد يوجد من مواطن القصور أولا بأول، وبشكل بنائي متراكب.
4. **تقويم تجمعي أو نهائي:** ويهدف إلى إصدار حكم نهائي على مخرجات ونتاجات العملية التعليمية ومدى جودتها، مثل تتبع خريجي التعليم الجامعي في مجال معين لمعرفة مدى استفادتهم من دراستهم في الحياة العملية، ومدى ملاءمة تكوينهم لسوق العمل، ومدى نجاحهم في وظائفهم. ويفيد هذا التقويم أيضا في معرفة مدى إفادة طلاب صف دراسي في مادة ما في بقية المواد الدراسية في البرنامج الواحد، أو الإفادة من مرحلة تعليمية سابقة في المرحلة التالية لها، وهذا التتبع يفيد في ربط مراحل العملية التعليمية بعضها ببعض، وفي ربط التعلم بالحياة التعليمية.
5. **تقويم علاجي (إصلاحي أو تصحيحي):** ويهدف إلى اتخاذ قرارات وإجراءات إصلاحية وعلاجية لمواطن القصور أو الضعف، أو المشكلات والعقبات التي قد تعترض أي نظام تعليمي أو عنصر من عناصره. والعلاج وظيفة أساسية لأية عملية تقويم في المجال التربوي.

مراحل تقويم المنهاج

تختلف مراحل تقويم المنهاج باختلاف طبيعة التقويم, فهناك مراحل تقويم تصميم المنهاج, ومراحل تقويم تنفيذ المنهاج, ومراحل تقويم تطوير المنهاج, فمراحل تقويم المنهاج تتم في خمي مراحل موضحة في الشكل الآتي:

مراحل تقويم المنهاج

مجالات التقويم في العلمية التعليمية:

اولًا: تقويم المتعلم

يهدف إلى إصدار حكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية في هذا المتعلم، ومدى تأثير ذلك في مستوى نموه عقليا ومهاريا وانفعاليا ووجدانيا وعاطفيا، وتحديد العقبات التي قد تعرقل أو تعوق هذا النمو، وتحديد أسبابها، ومن ثم العمل على تذليلها وعلاجها.

ثانيًا: تقويم المعلم

يتم تقويم المعلم مهنيا من طريق استعداده وتخطيطه للدروس وثقافيا من طريق وعيه بقضايا المجتمع وإلمامه بنتاجات العلم, وكذلك تعامله مع تلاميذه وزملائه ومدى قدرته على اقامة العلاقات طيبة معهم لكونه القدوة الصالحة لتلاميذه, وكذلك قدرته على المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية وغيرها.

ثالثًا: تقويم المنهاج من حيث:

1. اهداف المنهاج: يشمل الحكم على مدى مراعاتها لحاجات المجتمع والمتعلمين وخصائصهم, وقابليتها للتحقق والقياس والتقويم.
2. محتوى المنهاج: يشمل الحكم على مدى اتساقه مع اهداف المنهاج وكفايته لتحقيقها, وشمول المحتوى لجميع الجوانب الاساسية لنمو المتعلم.
3. طرائق التدريس: ويشمل الحكم على مدى اتساقها مع اهداف المنهاج وملائمتها لطبيعة المحتوى وخصائص التلاميذ, تنوع الاساليب والطرائق.
4. الوسائل التعليمية: ويشمل الحكم على مدى صلاحيتها للاستخدام في العملية التعليمية واتساقها مع الاهداف واسهامها في تحقيقها, مناسبتها لطبيعة موضوعات المحتوى واسلوب التدريس, وكذلك بساطة تلك الوسائل وعدم تعقيدها.
5. الانشطة المصاحبة للمنهاج (صفية–وغير صفية): ويشمل الحكم على مدى اتساقها مع اهداف المنهاج واسهامها في تحقيقها وتكاملها مع المحتوى, واسهامها في دفع المتعلم لمزيد من التعلم وارتباطها ببيئته وواقعه.
6. اساليب تقويم المنهاج ووسائله: ويشمل الحكم على مدى ارتباط الوسائل والاساليب بأهداف المنهاج ومحتواه وخصائص وقدرات المتعلم, وصدق هذه الوسائل والاساليب وثباتها في نتائجها وموضوعيتها وعدم تحيزها, وتنوعها وتعددها.

رابعًا: تقويم البيئة التعليمية

وهو مجال مهم من مجالات التقويم في الميدان التعليمي, ويشمل المجالات الفرعية الآتية:

1. تقويم بيئة الصف الدراسي: ويشمل الحكم على مدى ملاءمة مساحة غرفة الصف لعدد المتعلمين وتجهيزها بالأثاث ووسائل التهوية الطبيعية والصناعية وملاءمة الألوان والدهانات وتنسيق المقاعد بشكل مريح.
2. تقويم البيئة المدرسية: ويشمل الحكم على مدى ملاءمة المدرسة من حيث القرب والبعد والمساحة بالنسبة للتلاميذ وبعدها عن مصادر الازعاج والضوضاء جودة المباني وجود دورات مياه صحية وغيرها.

أدوات التقويم ووسائله في العملية التعليمية:

لتنفيذ اي نوع او اسلوب من انواع التقويم واساليبه المختلفة في اي مجال من مجالاته المتعددة, لابد من اعتماد أدوات ووسائل متنوعة, ومختلفة تعرف بأدوات التقويم ووسائله, ويمكن تصنيف هذه الادوات في العملية التعليمية إلى فئتين:

- **الفئة الأولى:** تضم أدوات التقويم الاختبارية, اي التي تستند إلى الاختبارات بكافة انواعها في عملية القياس. وتشمل الاختبارات المقننة كاختبارات التحصيل والذكاء والقدرات العقلية, والاختبارات الدراسية التي يقوم بإعدادها المعلم, في إطار الامتحانات الدراسية.

- **الفئة الثانية:** وتضم أدوات ووسائل التقويم غير الاختبارية, اي التي لا تعتمد الاختبارات في عملية القياس, إذ تشمل أدوات التقدير كالاستبانات والاستفتاءات وقوائم التقدير وسلالم الرتب وقوائم الملاحظة.

هناك تصنيفات أخرى لأدوات التقويم ووسائله اكثرها شيوعا ما يأتي:

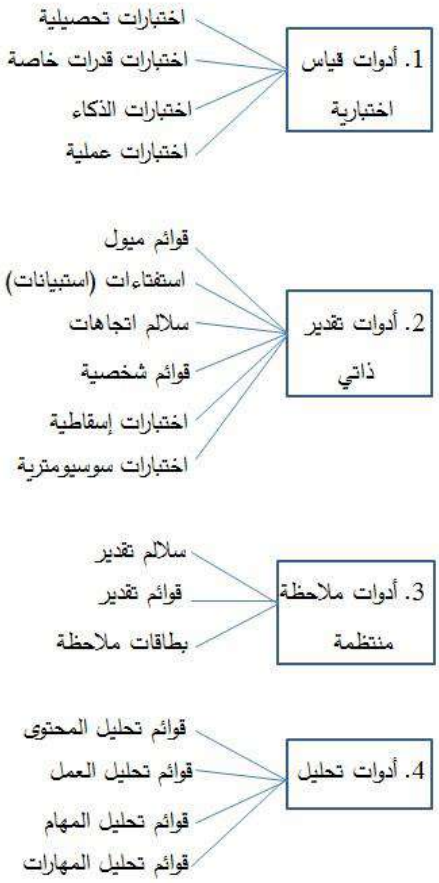

مراحل التقويم وإجراءاته في العملية التعليمية:

أيا كان المجال الذي يركز فيه التقويم التربوي, وأيا كان اسلوبه, أو أدواته, أو النموذج الذي يتبه, فهناك مراحل وإجراءات محددة للقيام بعملية التقويم, يمكن ايجازها بالآتي:

1. تحديد الهدف من التقويم.
2. تقرير المواقف والمصادر التي تجمع منها المعلومات المتصلة بالهدف.
3. تحديد كمية المعلومات أو التي تحتاج إليها.
4. تصميم أدوات التقويم, وبناؤها.
5. جمع المعلومات والبيانات من المواقف والمصادر بواسطة أدوات التقويم التي سبق إعدادها.
6. تحليل البيانات وتسجيلها في صورة يمكن منها الاستدلال وذلك باستعمال الاساليب, والمعالجات الإحصائية.
7. تفسير البيانات في صورة تتضح بها المتغيرات والبدائل المتاحة تمهيدا للوصول منها إلى حكم أو قرار.

8. إصدار الحكم أو القرار, ومتابعة تنفيذه, حتى يمكن معرفة مدى جدوى المعلومات التقويمية في تحسين أو تطوير المواقف أو السلوك موضوع التقويم. ثم تتوالى هذه الخطوات لتبدأ من الخطوة الأولى وهكذا.

المصادر:

1. ابن منظور, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1999) **لسان العرب**, منشورات دار الكتب العلمية: بيروت–لبنان.
2. ابوحطب فؤاد، وسيد عثمان (1979) **التقويم النفسي**، ط3، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
3. صبري, ماهر إسماعيل (2006) **المناهج ومنظومة التعليم**, مكتبة الرشد–الرياض.
4. مرعي, توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (2009) **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها**, ط7, دار المسيرة للنشر والتووزيع: عمان–الأردن.